**رفعت إبراهيم بدوي**

## خيراً لفلسطين وعلقماً للمطبعين

طوال ما يزيد على سبعين سنة والاحتلال الإسرائيلي يمعن في قتل واعتقال وتعذيب وتشريد الشبان والشابات والنساء والشيوخ الفلسطينيين دون وازع ولا رادع، إما هدم المنازل في القدس أو في مناطق الضفة وتهجير سكانها فحدث ولا حرج.

ولو احتسبنا عدد الشهداء والمعتقلين إضافة إلى مساحة الأراضي الفلسطينية التي قامت سلطات الاحتلال بمصادرتها أو بالاستيلاء عليها وسحب ملكيتها من الفلسطينيين من دون أي مسوغ قانوني، فإنه يتأكد لنا أن العدو الإسرائيلي، لم يترك وسيلة من وسائل القمع وممارسة التمييز العنصري إلا واستعملها ضد هذا الشعب المعذب.

لا غلو بالقول: إن معظم الدول العربية، وخصوصاً تلك المتواطئة مع أميركا والمطبعة مع إسرائيل، تقصدت طمس القضية الفلسطينية وأهملت الحقوق التاريخية والإنسانية لفلسطين وللشعب الفلسطيني المقهور.

سورية قلب العروبة، وعلى الرغم من جروحها النازفة، وعذابات شعبها المريرة، بقيت وحدها من بين الدول العربية التي ما برحت تدين ممارسات الاحتلال الإسرائيلي الإجرامية بحق الفلسطينيين، وجعلت من قضية فلسطين جزءاً لا يتجزأ من دستور الدولة السورية، وكذلك فعلت دولة الجزائر التي لم تترك مناسبة إلا وأعلنت صراحة مساندتها للشعب الفلسطيني في مقاومته للاحتلال الإسرائيلي وفي تحرير أرضه وتقرير مصيره.

لم تجرؤ الجهات الدولية أو المنظمات الحقوقية على إدانة العدو الإسرائيلي على استباحته دماء الفلسطينيين، أو على تنفيذه عمليات الإعدام المتعمد لمجرد الشبهة، وخصوصاً أن دولاً عربية اختارت التخلي عن فلسطين وقضيتها وتوجهت نحو تطبيع مهين للعلاقات مع إسرائيل، وذلك لاسترضاء العم سام وبهدف حماية عروشهم ومراكز نفوذهم.

في ظل الخنوع والتواطؤ العربي على فلسطين والفلسطينيين، وانشغال سورية بمواجهة المؤامرة الكونية عليها، اعتقدت سلطات الاحتلال الإسرائيلي أنها تمكنت من ترويض الفلسطينيين، وأنها نالت من عزيمتهم وأنهم باتوا طوع بنانها، بعد أن تقطعت بهم أوصال الدعم العربي، وجنوح بعض فصائل المقاومة الفلسطينية نحو تنفيذ مشروع الشرق الأوسط الجديد، البعيد عن أهداف ومبادئ التحرر الوطني لفلسطين.

صحيح أن المقاومة الفلسطينية ردت في وقت سابق على استباحة الصهاينة للمقدسات في القدس، وعلى واعتداءاتهم المتكررة على حق المقدسيين، بالإعلان عن إطلاق عملية سيف القدس التي كان لها الأثر في النيل من هيبة الجيش الإسرائيلي، لكن بصراحة نقول إن نتائج صواريخ سيف القدس لم تكن بحجم آمال الفلسطينيين الذين تكبدوا المئات من الشهداء من الشباب والأطفال والشيوخ والنساء، إضافة إلى حصار خانق مفروض عليهم، وتهديم البنية التحتية، وتهديد حياة آلاف الفلسطينيين.

خضوع بعض حركات المقاومة الفلسطينية لضغط الدول العربية المطبعة مع العدو الإسرائيلي أسفر عن كبح جماح المقاومة، في ردع الصهاينة عن استباحة الأقصى والثأر لدماء الشهداء، الأمر الذي سمح للعدو الإسرائيلي بالإيغال باعتداءاته وبجرائمه بحق الفلسطينيين وتضييق الحصار عليهم.

من خارج الإطار التنظيمي التقليدي، وبعيداً من الضغط العربي، جاء الإعلان عن تشكيل حركة «عرين الأسود» في مناطق المخيمات، لتسجل ارتفاعاً ملحوظاً في عمليات مقاومة مسلحة يومية ضد قوات جيش الاحتلال، أوجعت وأربكت العدو الإسرائيلي الذي سرعان ما اكتشف وهم النيل من عزيمة الشعب الفلسطيني الذي أثبت أنه دائم الحضور ومستعد لبذل التضحيات الجسام، وفي ابتداع صيغ نضالية مقاومة، من شأنها قلب معادلة التطبيع الذي بلغ مرحلة التحالف العربي مع إسرائيل.

لم تأت النتائج المدوية للعملية الاستشهادية البطولية الجريئة التي نفذها «خيري علقم» غير المنتمي لأي تنظيم فلسطيني، ابن مدينة القدس البالغ من العمر عشرين ربيعاً، لتصرف في حسابات أجنحة فلسطينية ضيقة، بل إننا نستطيع القول إن «خيري علقم» قام بعمليته البطولية لأجل فلسطين، ودفاعاً عن القدس وانتقاماً لدماء الفلسطينيين، وأحد هؤلاء الشهداء هو جده الذي استشهد عام ١٩٩٨ ذبحاً على يد مستوطن صهيوني، وآخرهم ٤٠ شهيداً سقطوا في نابلس وجنين، في ظل صمت عربي وغربي مطبق، وكأن الروح والدماء الفلسطينية أضحت محللة ومباحة، لا بل أصبحت عبئاً ثقيلاً على العرب المطبعين وعلى الغرب عموماً.

اللافت أنه عقب نجاح عملية «خيري علقم»، تسابقت دول تدعي الحرص على الحق الفلسطيني، بإطلاق تصريحات إعلامية تدين عملية «خيري علقم» في القدس، بحجة قتل المدنيين في إسرائيل وكأن الفلسطينيين لا يحسبون في سجل المدنيين.

بيانات الإدانة صدرت عن كل من تركيا والإمارات والأردن ومصر، في ترجمة فعلية لازدواجية المعايير، ومع أن البيان الصادر عن المملكة العربية السعودية يحسب في خانة حمّال أوجه، إلا أن بيان الخارجية السعودية لم يخل من كمّ الإدانة لعملية النبي يعقوب التي نفذها الشاب الفلسطيني البطل «خيري علقم».

وهنا لا بد من الإشارة إلى بيان المقاومة اللبنانية المؤيد لعملية «خيري علقم» والذي استُهل بالآية الكريمة من سورة النساء التي تتطابق مع ظروف الفلسطينيين وتقول: «وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِن تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا». أي بمعنى ولا تضعفوا في جهادكم ضد أعدائكم، فإن كنتم تألمون مما أصابكم، فإن أعداءكم كذلك يألمون، أيها المجاهدون انتم ترجون من الله الثواب والنصر، ما لا يرجوه لا المطبعون ولا المحتلون الصهاينة.

إن عملية «النبي يعقوب» شمالي القدس التي نتج عنها مقتل ٨ مستوطنين صهاينة، جاءت بعد يوم من مجزرة نفذها الجيش الإسرائيلي في مخيم جنين، أسفرت عن استشهاد ١٠ فلسطينيين وإصابة أكثر من ٤٠ واعتقال العشرات منهم، ذلك وفق بيان وزارة الصحة الفلسطينية، ومن دون صدور بيان إدانة أو شجب أو استنكار من تلك الدول التي تصدرت إدانة عملية فلسطينية، اختصرها المناضل الفلسطيني خيري علقم بمسدس فردي، وأعطت نتائج فاقت نتائج راجمات «سيف القدس» و«توحيد الساحات»، مستنهضة روح النضال والمقاومة ضد الاحتلال، ومؤكدة على حتمية انهيار هذا الكيان الغاصب، وانتجت خيراً لفلسطين وعلقماً للمطبعين.

---

### الجيش واصل دك مواقع «النصرة» وخاض اشتباكات مع الإرهابيين غرب حلب

## إصابة ١٥ شرطياً بتفجير إرهابي على أوتوستراد دمشق - درعا

**حماة- محمد أحمد خبازي**
**دمشق- الوطن- وكالات**

واصل الجيش العربي السوري أمس دك مواقع تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي، رداً على خروقاته المتواصلة لاتفاق وقف إطلاق النار في منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد، في وقت كثفت وحدات أخرى منه عملياتها في تمشيط قطاعات البادية من خلايا تنظيم داعش الإرهابي، على حين أصيب خمسة عشر من عناصر قوى الأمن الداخلي بجروح أمس بتفجير إرهابي بعبوة ناسفة استهدف حافلة مبيت على أوتوستراد دمشق – درعا.

وقالت وزارة الداخلية في بيان لها: «خلال تنفيذ عناصر قوى الأمن الداخلي مهامهم في درعا وأثناء عودتهم إلى دمشق استهدف إرهابيون مجهولون بعبوة ناسفة حافلة المبيت التي كانت تقلهم قرب جسر خربة غزالة على أوتوستراد دمشق– درعا.

وذكرت الوزارة أن الانفجار أدى إلى إصابة خمسة عشر عنصراً بجروح متفاوتة سبعة منهم جروحهم خطيرة.

وأشارت إلى أنه على الفور حضرت دوريات من مختلف الوحدات الشرطية في محافظة درعا وتم إسعاف المصابين إلى عدة مشاف، لافتة إلى أن التحقيقات مستمرة للتوصل إلى هوية الإرهابيين واتخاذ الإجراءات القانونية بحقهم.

إلى منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد، حيث أكد مصدر ميداني لـ«الوطن» أن وحدات الجيش العاملة بريف حماة، استهدفت بالمدفعية الثقيلة صباح أمس مواقع للإرهابيين في دوير الأكراد والسرمانية في سهل الغاب الشمالي الغربي، في حين دكت الوحدات العاملة بريف إدلب بمدفعيتها الثقيلة مواقع الإرهابيين ونقاط تمركزهم في كنصفرة والبارة وفليفل وسفوهن في جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي.

وأوضح المصدر أن ضربات الجيش المدفعية جاءت رداً على اعتداء مجموعات إرهابية فجر أمس على نقاط له بمحاور ريف إدلب الشرقي، مجددة خرقها اتفاق وقف إطلاق النار في منطقة «خفض التصعيد».

بدورها ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن وحدات من الجيش قصفت بالمدفعية والرشاشات الثقيلة محور الهباطة بريف حلب الغربي، وخاضت اشتباكات مع مسلحي تنظيم «النصرة» فرع تنظيم «القاعدة» الإرهابي في سورية وذلك على محور الفوج ٤٦ بريف حلب الغربي ما أدى إلى مقتل أحد مسلحي التنظيم واستشهاد أحد عناصر الجيش العربي السوري.

وفي البادية الشرقية، كثفت أمس وحدات الجيش عملياتها البرية في تمشيط قطاعات بادية دير الزور من خلايا تنظيم داعش الإرهابي، وذلك وفق قول مصدر ميداني لـ«الوطن»، أوضح أن الأحوال الجوية السائدة لم تحل دون مواصلة الجيش عملياته في ريف دير الزور الشرقي، حيث تنشط خلايا التنظيم.

في الأثناء، سيّرت الشرطة العسكرية الروسية، دورية مشتركة مع قوات الاحتلال التركي في ريف عين العرب الغربي وسط تحليق مروحيتين روسيتين، وهي الدورية رقم ١٢٥ بين الجانبين، حسب المصادر الإعلامية المعارضة.

وانطلقت الدورية المؤلفة من ٨ عربات عسكرية روسية وتركية من قرية آشمة التي تبعد نحو عشرين كيلومتراً إلى الغرب من مدينة عين العرب وجابت عدة قرى قبل أن تعود إلى مركز انطلاقها.

وبالعودة إلى درعا جنوباً، فقد استشهد طفل بانفجار لغم من مخلفات الإرهابيين في قرية زمرين بريف درعا الشمالي الغربي.

وذكر مصدر طبي في مشفى الصنمين العسكري وفق وكالة «سانا»، أن المشفى استقبل جثمان طفل، استشهد بعد إصابته بجروح بليغة نتيجة انفجار لغم في قرية زمرين.

الجيش السوري واصل دك مواقع تنظيم «جبهة النصرة» رداً على خروقاته المتواصلة لاتفاق وقف إطلاق النار في منطقة «خفض التصعيد» (عن الانترنت)

---

### اقتتال بين مسلحي فصيل تابع لأنقرة بسبب خلاف على مواد مهربة

اندلع اقتتال بين مسلحين من فصيل موال للاحتلال التركي شرق حلب إثر خلاف فيما بينهم على مواد مهربة، ما أسفر عن مقتل أحدهم.

وحسبما نقلت وكالة «نورث برس» الكردية عن مصدر خاص، فقد قتل مسلح من فصيل «فرقة الحمزة» ليل الأحد– الإثنين، برصاص مسلحين من الفصيل نفسه، إثر خلاف فيما بينهم على مواد مهربة بقرية التفريعة بريف مدينة الباب المحتلة شرق حلب. وأوضح المصدر، أن المسلح حامد الشمري قتل برصاص مسلحين من «الحمزة» إثر ملاحقته بعد خلاف بينهم على مواد مهربة في التفريعة.

وأشار إلى أن المسلحين قاموا بملاحقة الشمري بسيارة نوع «سانتافيه» إلى داخل القرية، وأطلقوا النار عليه، ما أدى لمقتله على الفور.

وتشهد المناطق التي تسيطر عليها فصائل انقرة فلتاناً أمنياً واقتتالاً بين الحين والآخر فيما بينها، بسبب الخلافات على المسروقات ومناطق النفوذ والتي غالباً ما يكون المدنيون ضحايا فيها بسبب هذا الاقتتال، في حين تواصل سرقتها للممتلكات وأرزاق المواطنين فضلاً عن حملات الاعتقال التي تنفذها بحقهم بين الحين والآخر.

بموازاة ذلك، أقدم مسلحو «فرقة الحمزة» على سرقة ٢٤ رأس غنم تعود ملكيتها لثلاثة رعاة، في قرية كيمار بناحية شيراوا التابعة لمدينة عفرين المحتلة بريف حلب الشمالي الغربي، وتوجهوا بها إلى قرية الغزاوية في الناحية ذاتها، وذلك وفق ما نقلت وكالة «هاوار» الكردية عن مصادر محلية.

**وكالات**

---

### استبعاد ٣٥ ألف عائلة سورية في لبنان من مساعدات المفوضية

## المعارضة التركية ستعيد اللاجئين بأسرع وقت في حال وصولها إلى الحكم

المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين تستبعد عشرات آلاف العوائل الموجودة في لبنان من لائحة مساعداتها (عن الانترنت)

مع إعلان المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين استبعاد عشرات آلاف العوائل الموجودة في لبنان من لائحة مساعداتها، أكدت المعارضة التركية أنها في حال وصولها إلى سدة الحكم عقب الانتخابات الرئاسية المقبلة، ستضمن عودة اللاجئين السوريين الخاضعين لـ«الحماية المؤقتة» إلى بلدهم في أسرع وقت ممكن.

وشطبت المفوضية ٣٥ ألف عائلة سورية لاجئة في لبنان من لائحة مساعداتها، وذلك بسبب نقص في تمويل ميزانيتها لهذا العام، حسب موقع تقارير تلفزيونية ذكرت أن هذا الأمر أثار غضب هؤلاء اللاجئين.

ومع اتخاذ المفوضية هذا القرار، فإن عدد الأسر السورية المستفيدة من هذه المساعدات في لبنان، انخفض من ٢٦٩ ألفاً إلى ٢٣٤ ألفاً.

وقالت المتحدثة باسم المفوضية ليسا أبو خالد: إن «المفوضية مضطرة لتحديد الفئات الأكثر حاجة، فالموارد لا تلبي كل الاحتياجات».

والشهر الماضي، أطلقت الأمم المتحدة نداءً لتقديم تبرعات لملايين النازحين نتيجة الصراعات في أوكرانيا وأفغانستان والشرق الأوسط، ومساعدتهم على تخطي الشتاء وسط صعوبة كبيرة في تأمين التدفئة.

وقالت المتحدثة باسم مفوضية في جنيف، أولغا سارادو: «ستضطر عوائل نازحة عديدة للاختيار بين الأكل والتدفئة، في حين تعاني صعوبات لتدفئة ملاجئها وشراء ملابس دافئة وطهي وجبات ساخنة».

وحذّرت المفوضية من «الوضع خطير»، على نحو خاص في لبنان الذي يشهد أزمة اقتصادية، وحيث يعيش ٩ من كل ١٠ لاجئين سوريين في فقر مدقع.

وفي ١٣ تشرين الثاني من العام الماضي، أعلنت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين إلغاء المساعدة المالية الشهرية التي يقدمها برنامج الأغذية العالمي التابع أيضاً للمنظمة الأممية لعوائل سورية لاجئة والمحددة بقيمة ٥٠٠ ألف ليرة لبناني (١٢ دولاراً ونصف) للاجئ الواحد شهرياً، لكنها أعلنت أنها سوف ستقدم مساعدة شهرية بقيمة مليون ليرة لبنانية للأسرة.

وتبذل الحكومة السورية منذ سنوات جهوداً حثيثة لإعادة اللاجئين إلى بلادهم مع توفيرها ما يلزم لعودتهم وتأكيدها على تأمين حياة كريمة لجميع مواطنيها، ولكن دولاً غربية وإقليمية تواصل عرقلة عودتهم، إذ تستخدم ملفهم ورقة للضغط على الدولة السورية في المفاوضات السياسية.

بموازاة ذلك، كشف تحالف «الستة» التركي المعارض «الطاولة السداسية» عن نص مذكرة التفاهم المشتركة والموقعة من أطراف المعارضة التركية في مؤتمر صحفي عقده قادة الأحزاب الستة، أمس في العاصمة التركية أنقرة، وذلك حسبما نقلت مواقع إلكترونية معارضة عن موقع «SÖZCÜ» التركي.

وأوضح الموقع، أن النص المشترك والمكون من ٢٤٤ صفحة، تضمن أكثر من ٢٠٠٠ تعديل جديد تحت ٩ عناوين رئيسة تعد المعارضة لتطبيقه في حال وصولها إلى سدة الحكم عقب الانتخابات المقبلة، بما في ذلك بنود تتعلق باللاجئين السوريين في البلاد ومنح الجنسية التركية.

وحسب الموقع، فإن المعارضة تعتزم مراجعة اتفاقية «قبول الإعادة» الموقعة عام ٢٠١٤، واتفاقية ١٨ آذار ٢٠١٦ اللتين وقعتهما أنقرة مع الاتحاد الأوروبي، وذلك من أجل التعامل مع مشكلة اللاجئين عبر تحمل المسؤولية المشتركة وتقاسم الأعباء.

وأوضح النص، أن المعارضة التركية تنوي منع تشكل «الكانتونات غير المنضبطة» المتعلقة باللاجئين في الأحياء والمدن والمناطق التركية، مع ضمان عودة اللاجئين السوريين الخاضعين لما تسمى «الحماية المؤقتة» إلى بلدهم في أسرع وقت ممكن وفق القانون التركي الداخلي والقانون الدولي.

**وكالات**

---

### مقتل متزعمة فيها رغم حملتها الأمنية

## «قسد» تنفذ عمليات خطف واسعة للشباب في الحسكة والرقة

كثفت ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» أمس حملات المداهمة في ريف الحسكة الجنوبي وحي رميلة بمدينة الرقة، خطفت خلالها العشرات واقتادتهم إلى جهة مجهولة، على حين قُتلت متزعمة فيها، بالتزامن مع مواصلتها ما يسمى «حملة الانتقام» ضمن مناطق الرقة لليوم السادس على التوالي.

ونقلت وكالة «سانا» عن مصادر محلية في محافظة الحسكة أن مجموعات مسلحة تابعة لـ«قسد» شنت حملات مداهمة واسعة في مدينة الشدادي ومحيطها بريف المحافظة الجنوبي وفي حي رميلة بمدينة الرقة، وأقامت حواجز مسلحة وخطفت عدداً من الشبان من منازلهم ومن وسائل النقل، واقتادتهم إلى معسكرات التجنيد الإجباري التابعة لها للقتال في صفوفها.

وأشارت المصادر إلى أن الأهالي يتخوفون من استمرار «قسد» في ملاحقة أبنائهم في مناطق انتشارها لزجهم قسراً في صفوفها، حيث فقدت عشرات العوائل التواصل مع أبنائها منذ خطفهم من مسلحي الميليشيات في مناطق عدة.

وازدادت عمليات الخطف التي تنفذها «قسد» بحق أهالي منطقة الجزيرة السورية خلال الأيام القليلة الماضية، الأمر الذي أثار غضباً وسخطاً واسعين بين المواطنين الذين خرجوا في تظاهرات عدة منددة بالممارسات التعسفية للميليشيات.

في الغضون كشفت ما تسمى «القيادة العامة» في ميليشيات «وحدات حماية المرأة» التابعة لـ«قسد» أمس عن مصرع متزعمة في الوحدات بريف الرقة.

ونقلت مواقع الكترونية معارضة عن «وحدات حماية المرأة»، قولها في بيان: إن القيادية في «الوحدات»، روجدا كاينار واسمها الحركي «مزكين بوتان» لقيت مصرعها أول من أمس، إثر ما قالت إنها «حادثة تعرضت لها وهي على رأس مهامها في محيط عين عيسى بريف الرقة.

بدورها تداولت صفحات إخبارية محلية أنباء عن مقتل المتزعمة المشار إليها بانفجار عبوة ناسفة استهدفت آلية عسكرية لـ«قسد»، في محيط بلدة عين عيسى بريف محافظة الرقة الشمالي.

إلى ذلك تواصلت عمليات البحث والتمشيط في أحياء مدينة الطبقة والرقة في إطار ما يسمى حملة «الانتقام لشهداء الرقة».

ونقلت وكالة «هاوار» الكردية عن متزعم في الحملة في الطبقة، المدعو بكري علي أن عمليات البحث والتمشيط ضمن أحياء مدينة الطبقة تسير بالشكل المطلوب، موضحاً أن هذه الحملة ستكون انتقاماً لجميع شهداء شمال وشرق سورية، وأن «قسد» لن تتوقف عن محاربة الإرهاب حتى تحقيق النصر.

وأول من أمس زعمت «قسد» أنها قبضت على ٦ مسلحين من تنظيم داعش الإرهابي، وصادرت كمية من الأسلحة والذخائر إضافة إلى كُتب شرعية ورموز خاصة بالتنظيم.

وتواصل «قسد» حملتها الأمنية التي أطلقتها الأربعاء الماضي بدعم من قوات «التحالف الدولي» بزعم القبض على خلايا تنظيم داعش الإرهابي في مناطق نفوذها شمال شرق وشمال غرب البلاد.

وفي الثامن من الشهر الجاري تحدثت مواقع الكترونية معارضة أن حملات الاعتقال التي تقوم بها «قسد» لها «جوانب إعلامية ودعائية أكثر من كونها حاجة أمنية»، وأكدت أن هذه الحملات «ليست لها فاعلية أمنية كبيرة لأنها عشوائية، وليست هناك إستراتيجيات واضحة تنظمها»، موضحة أنها تقوم على مبدأ الشك والتقارير الكيدية والوشايات.

**وكالات**

---

### اتفاق بين البلدين على دخول البضائع والمسافرين عبر معبر القائم - البوكمال

## سورية والعراق: ضرورة التنسيق والتشاور فيما يخص القضايا الحدودية

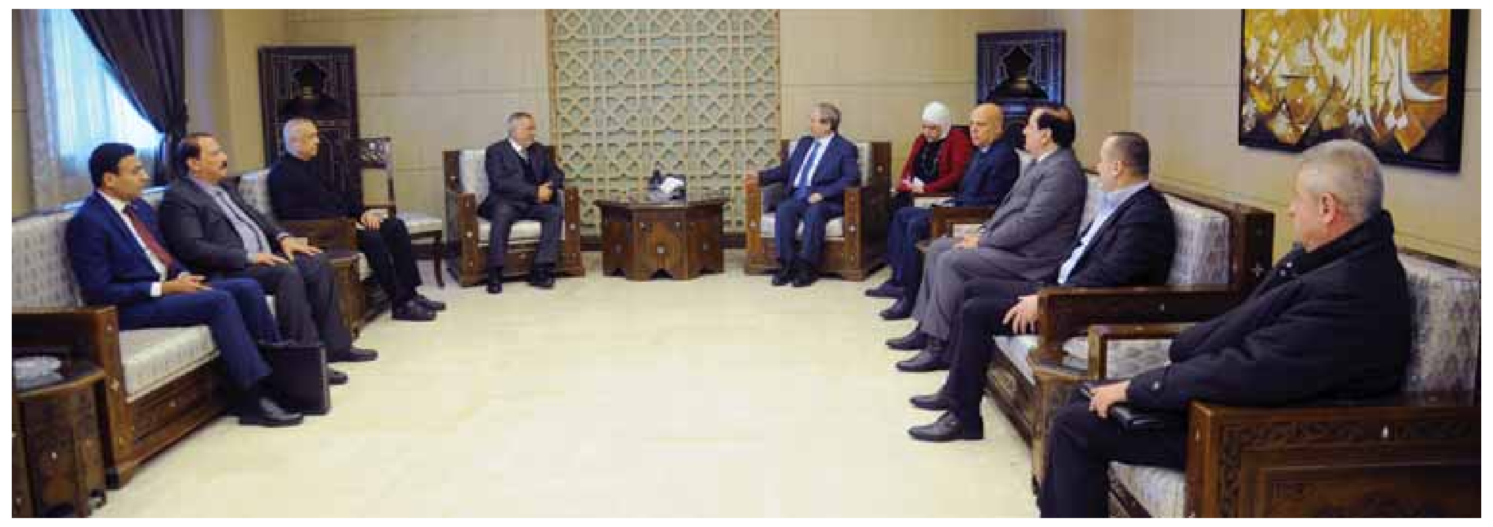

وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد خلال لقائه مستشار وزير الخارجية العراقي السفير عدي الخير الله والوفد المرافق (سانا)

**سيلفا رزوق**

حضرت علاقات التعاون بين سورية والعراق والتنسيق والتشاور بين البلدين الشقيقين في القضايا الحدودية كعناوين رئيسية في مباحثات جرت أمس خلال لقاء وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد ووفد عراقي برئاسة مستشار وزير الخارجية العراقي السفير عدي الخير الله.

ووفق بيان حصلت «الوطن» على نسخة منه، فقد بحث المقداد مع مستشار وزير الخارجية العراقي، والوفد المرافق علاقات التعاون بين البلدين الشقيقين، وضرورة التنسيق والتشاور فيما يخص القضايا الحدودية بينهما.

وعرض المقداد ما تسببت به الحرب الإرهابية على سورية، وأهمية الاستمرار في مواجهتها بشكل مشترك، وكذلك الآثار الكارثية للإجراءات الاقتصادية القسرية أحادية الجانب المفروضة عليها.

بدوره أكد الخير الله عمق العلاقات التاريخية والأخوية التي تجمع البلدين، مشدداً على ضرورة العمل المشترك لتعزيزها وتواصل التنسيق بين البلدين، وخاصة في مجال مكافحة الإرهاب بما يخدم مصلحة الشعبين الشقيقين.

حضر اللقاء معاون وزير النقل عمار كمال الدين، ومدير إدارة الشؤون العربية في وزارة الخارجية والمغتربين السفير رياض عباس، والقائم بالأعمال العراقي ياسين الحجيمي، وباقي أعضاء الوفد.

وقبل لقاء المقداد والوفد العراقي جرى في مبنى وزارة الخارجية والمغتربين لقاء جمع وفد من الوزارة مع وفد اللجنة العراقية الدائمة لبحث قضايا الحدود، حيث حضرت القضايا الحدودية كعنوان رئيسي في المباحثات.

مصدر عراقي مواكب للمباحثات، كشف لـ«الوطن»، أن زيارة الوفد تهدف للبحث في موضوع الإجراءات التي سيقوم بها العراق على الحدود المشتركة فيما يخص صيانة الدعامات الحدودية المعدنية التي كانت موجودة منذ زمن طويل، حيث سيتم تركيب دعامات حدودية وبمواصفات جديدة، وكان لابد قبل اتخاذ هذه الخطوة من الحضور إلى سورية لمشاورتها في الأمر لكون الحدود مشتركة بين البلدين.

مبيناً أن هذه الدعامات كانت موجودة لكن مع الزمن ونتيجة الظروف المناخية إضافة لما قام به تنظيم داعش الإرهابي من تفجير لهذه الدعامات، يحتم على الجانب العراقي العمل لإعادتها من جديد، وفق قول المصدر.

المصدر لفت إلى أن الوفد يضم جهات من وزارات الخارجية العراقية والداخلية والنقل والموارد المائية إضافة إلى شخصيات من رئاسة مجلس الوزراء ومن مكتب رئيس الوزراء، مرجحاً التوقيع على محضر يتضمن مخرجات المباحثات التي جرت وما اتفق عليه الجانبان في دمشق.

وأكد أن علاقة الشعبين السوري والعراقي كانت ممتازة على الدوام وما يجمع بينهما علاقات أخوية طويلة، مشدداً على أن الطموح كبير في المستقبل لتطوير هذه العلاقات وفي شتى المجالات لاسيما الاقتصادية منها.

بالتوازي مع التحرك العراقي في دمشق لبحث القضايا الحدودية، أعلنت محافظة الأنبار عن السماح بعبور العراقيين إلى سورية ودخول سيارات شحن البضائع القادمة عبر منفذ القائم الحدودي.

وقالت مستشار محافظ الأنبار لشؤون المنافذ الحدودية وممثل المحافظة في مجلس هيئة المنافذ الحدودية سعاد جاسم زيدان العامري في تصريحات لها أمس حسب وكالة «واع»: إنه «حسب الاتفاقية العراقية – السورية تم الاتفاق على دخول سيارات شحن نقل البضائع عبر منفذ القائم الحدودي للسيارات السورية إلى العراق لن يمتلك سائقها فيزا متعددة».

وأضافت: إنه «تم السماح أيضاً للسيارات العراقية بالدخول إلى سورية (عبر معبر البوكمال)»، لافتة إلى أن «الأولوية تشمل الشاحنات المحملة بالبضائع سريعة التلف كالفواكه والخضر والمواد الغذائية الأخرى».

والأسبوع الماضي كشف سفير سورية في العراق صطام الدندح لـ«الوطن»، أن الحكومة العراقية سمحت للشاحنات السورية بالعبور نحو أراضيها، مبيناً أن هذه الشاحنات ستبدأ بعبور الحدود السورية العراقية خلال أيام.

وبيّن الدندح أنه صدر قرار وتوجيه من رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني بفتح المنافذ الحدودية العراقية لإدخال الشاحنات السورية المحملة بالبضائع للمحافظات العراقية وعلى رأسها الحمضيات.

وأشار إلى أنه وخلال اليومين القادمين سيبدأ سائقو الشاحنات بالتقدم للحصول على تأشيرات المرور «فيزا» لتبدأ بعدها عملية دخول الشاحنات السورية المحملة بالبضائع نحو المحافظات العراقية، مؤكداً أنه تمت إزالة كل المعوقات التي كانت تقف في وجه هذه الخطوة.

وبخصوص الرسوم الخاصة بعبور هذه الشاحنات بين الدندح أنه لم يطرأ عليها أي تعديل وهي الرسوم الطبيعية نفسها بين كل الخطوط.

---

**قولاً واحداً**

**تحسين حلبي**

### الكيان الإسرائيلي ومعضلته المتفاقمة

أصبح من المؤكد في هذه الظروف أن وضع الكيان الصهيوني الراهن يقلق كثيراً قادة الحركة الصهيونية لأسباب عديدة أهمها أنه عجز بشكل واضح كقوة عسكرية واستيطانية عن تأمين ما يسمى «دولة لليهود وحدهم» في فلسطين المحتلة رغم كل الدعم الدائم من القوى الاستعمارية طوال قرن من الزمان، فالفلسطينيون يشكلون في قلب فلسطين سبعة ملايين يتمترسون في ثلاث كتل ديموغرافية شمال فلسطين ووسطها وجنوبها في قطاع غزة، مقابل ستة ملايين ونصف مليون من الإسرائيليين، ويدرك الشعب الفلسطيني في الداخل قيمة وجوده هذا ويعده قاعدة كفاحية لاستعادة الوطن من المحتلين.

وأمام هذا الوضع الإسرائيلي يرى رئيس تحرير مجلة «ميديل إيست آي» ديفيد هيرست في تحليل نشره في ٢٦/١/٢٠٢٣ وهو من أهم المختصين في مواضيع الشرق الأوسط أن «الحركة الصهيونية أصبحت منقسمة علناً بين تيارين أحدهما عام تقليدي يشعر بالعجز، وآخر قتالي يمثله الآن بشكل علني رئيس حزب الليكود بنيامين نتنياهو، وهو رئيس الحكومة، إلى جانب ايتامار بن غفير رئيس «حزب القوة اليهودية» وسموتريتش رئيس حزب «الصهيونية الدينية اليهودية».

ويصطف إلى جانب هذه الأحزاب جميع قادة المستوطنين المتشددين في الضفة الغربية وأنصارهم في داخل الكيان الإسرائيلي في محاولة فرض يهودية الكيان.

ويذكر أن هذا الموضوع كان قد ظهر بشكله العلني في عهد حكومة أرييل شارون عام ٢٠٠١ قبل عشرين عاماً، ولم يتمكن من تحقيق أدنى هدف له وبرر هزيمته في قطاع غزة حين نزع المستوطنات منها وموافقة جيش الاحتلال عام ٢٠٠٥، بأنها خطوة للتخلص من مليون ونصف مليون فلسطيني في القطاع، وأصبحوا الآن مليونين ومئتي ألف.

ورأى حزب شارون في ذلك الوقت، أن الخطوة الثانية هي التخلص من مليون من فلسطينيي الضفة الغربية وخلال تلك السنوات العشرين زاد عدد الفلسطينيين في الضفة الغربية والقدس واصطدم قادة هذا المشروع بهزائم متتالية من داخل الضفة الغربية ومن داخل جبهة قطاع غزة.

يكشف هيرست في مقاله أن جميع الحكومات استغلت منذ الثمانينيات المجموعات المتشددة وصمتت عن عمليات إرهابية قامت بها ضد رؤساء بلديات المدن الرئيسة في الضفة الغربية ومنهم بسام الشكعة قبل اتفاقات أوسلو، ويستشهد هيرست باعتراف ذكره رئيس جهاز الشاباك للأمن السري الداخلي كارمي غيلون في مقابلة مع مجلة «ذا غيت كيبرز» عام ٢٠١٢ قال فيه إن جميع من اعتقلهم من هذه المجموعات بعد العمليات التفجيرية ضد المسجد الأقصى ورؤساء البلديات، أطلق سراحهم إسحاق شامير وشمعون بيريس، رغم صدور أحكام ضدهم تبين أنها أحكام صورية فقط، لأن سلطات الحكومة كانت ترغب من عملياتهم إرهاب الفلسطينيين ودفعهم إلى الرحيل.

ثم حين ظهرت اتفاقات أوسلو أيدت هذه المجموعات اغتيال إسحاق رابين عام ١٩٩٥ بعد سنتين على عقد الاتفاقية وكان منفذ الاغتيال عضواً في هذه المجموعات.

يبدو من الواضح الآن أن جدول عمل حكومة نتنياهو بعد كل الفشل في فرض يهودية الكيان سيركز على الهدف نفسه، بعد أن هزمه الفلسطينيون في السنوات العشرين الماضية، ويؤكد هيرست أن هذه المعضلة لم تعد قابلة لأي حل يريده المتشددون، وإضافة إلى ذلك يلاحظ الجميع أن الكيان يواجه جبهتين تمتلكان قدرات مقاومة عسكرية قوية واحدة من محور المقاومة في الخارج في جبهة الشمال وامتدادها حتى طهران، وجبهة الداخل التي تتمترس فيها ثلاث كتل مقاومة من الشعب الفلسطيني في داخل كل فلسطين المحتلة، ولن يكون بمقدور جيش الاحتلال إبعاد أي عدد من الفلسطينيين خارج وطنهم، فالزمن توقف الآن عن العمل لمصلحة الكيان الإسرائيلي إقليمياً وعالمياً بعد التطورات الأخيرة في المواجهة بين روسيا والصين من جهة والولايات المتحدة والغرب من الجهة الأخرى.

---

### انطلقت بعضها من مناطق سيطرة الاحتلال الأميركي واستهدفت قافلة مواد غذائية وصهريج نفط وسيارة مدنية

## ٣ اعتداءات جوية خلال ٢٤ ساعة في دير الزور أسفرت عن سقوط ١١ ضحية

**الوطن– وكالات**

شهدت مناطق ريف دير الزور، خلال ٢٤ ساعة الماضية ثلاثة اعتداءات بطائرات مسيرة، استهدفت في أحدها أمس صهريجاً مخصصاً لنقل النفط، وسيارة مدنية، بعد أن شهدت المنطقة استهداف شاحنات مُحملة بالمواد الغذائية وقادمة من العراق من طائرات مسيرة في منطقة الهري بمدينة البوكمال، حيث أسفرت الاعتداءات الثلاثة عن سقوط ١١ شخصاً.

وذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن طائرة مسيرة استهدفت صهريجاً مخصصاً لنقل النفط في بلدة السويعية بريف البوكمال، مما أدى إلى انفجاره، وسقوط شخص في حصيلة أولية، زاعمة أن الصهريج يحمل أسلحة وذخائر لمقاتلين إيرانيين في منطقة.

وتحدثت المصادر عن أن استهداف الصهريج سبقه سقوط ٣ أشخاص، نتيجة استهداف طائرات مسيرة لسيارتهم في ساحة الأسطورة في بلدة الهري بريف مدينة البوكمال.

وقبل ذلك ذكر موقع «أثر برس» الإلكتروني أن شاحنات عدة مُحملة بالمواد الغذائية وقادمة من العراق تعرضت للاستهداف من طائرات مسيرة أيضاً في مدينة البوكمال شرق سورية.

ونقل الموقع عن مصادر محليّة إن الاستهداف الذي وقع مساء الأحد طال ٦ شاحنات محملة بمادتي الرز والطحين في الأراضي السوريّة بمدينة البوكمال، حيث سبق عملية الاستهداف طلقات تحذيرية في محيط الاستهداف.

وأضافت المصادر: إن الاستهداف تم بوساطة طائرات مُسيّرة انطلقت من منطقة الجزيرة التي يسيطر عليها ما يسمى «التحالف الدولي» المزعوم وميليشيات «قوات سورية الديمقراطيّة– قسد»، ما أدى إلى تضرر الشاحنات.

ونفى مصدر مطلع أن تكون تلك الشاحنات مُحملة بأي نوع من الأسلحة، مؤكداً أنها كانت محمّلة فقط بمواد غذائية لتوزيعها على الأهالي.

بدورها تحدثت مصادر إعلامية معارضة عن «مقتل ٧ من سائقي الشاحنات ومرافقيهم وهم من جنسيات غير سورية».

وأشارت المصادر إلى أن الطائرات التي استهدفت شاحنات تبريد في قرية الهري بريف البوكمال مجهولة وقد تم تدمير الشاحنات ومقتل وإصابة من بداخلها.

وبينت المصادر أن شاحنات التبريد الست دخلت المنطقة قادمة من العراق، حيث جرى استهدافها، بينما هرعت سيارات الإسعاف لنقل الجرحى.

وفي التاسع من تشرين الثاني الماضي شنت طائرات مسيرة، عدواناً جوياً استهدف قافلة صهاريج إيرانية محملة بالنفط في منطقة البوكمال وهي في طريقها إلى لبنان بعد قدومها من الأراضي العراقية.

واتهمت طهران الولايات المتحدة الأميركية التي تحتل منطقة التنف على الحدود مع العراق باستهداف القافلة وأكدت عدم وقوع ضحايا.

وتقوم قوات الاحتلال الأميركي بين الحين والآخر باستهداف مواقع للقوات الصديقة التي تقاتل إلى جانب قوات الجيش العربي السوري ضد تنظيم داعش الإرهابي خاصة في مناطق شمال شرق البلاد، وذلك بهدف إعادة إحياء التنظيم في تلك المناطق بعد أن تلقى ضربات موجعة على يد قوات الجيش العربي السوري.

وأقامت قوات الاحتلال الأميركي قاعدة «التنف» غير الشرعية على الحدود السورية– الأردنية– العراقية، منذ عام ٢٠١٤ بذريعة محاربة تنظيم داعش، في حين أكدت الوقائع لاحقاً أن قوات الاحتلال جعلتها منطلقاً لدعم التنظيمات الإرهابية التي أنشأتها لتنفيذ اعتداءات على مواقع الجيش العربي السوري والتجمعات السكانية والمرافق الحيوية في البادية السورية.

---

### بابا الفاتيكان استقبل رئيس منظمة الهلال الأحمر العربي السوري

## حبوباتي: العقوبات تجعل تأمين مستلزمات الحياة ضرباً صعب المنال

قداسة بابا الفاتيكان يستقبل رئيس منظمة الهلال الأحمر العربي السوري خالد حبوباتي (عن الانترنت)

**الوطن**

أكد رئيس منظمة الهلال الأحمر العربي السوري خالد حبوباتي خلال لقائه قداسة البابا فرنسيس بابا الفاتيكان، أن الأزمة السورية تركت ملايين السوريين بحاجة ماسة لأساسيات الحياة، وأوضح أن الاحتياجات مازالت في ازدياد، لاسيما في ظل العقوبات الاقتصادية الغربية المنهكة والتي تزيد من الأعباء على كاهل السوريين وتجعل تأمين مستلزمات الحياة الكريمة ضرباً صعب المنال.

وذكرت المنظمة في بيان لها نشرته أمس، أن البابا فرنسيس استقبل رئيس منظمة الهلال الأحمر العربي السوري، السبت الماضي، مشيرة إلى أن حبوباتي «شكر قداسة البابا على فرصة لقائه التي أطلعه خلالها على آخر تطورات الاستجابة الإنسانية في ظل الأزمة السورية التي تركت الملايين بحاجة ماسة لأساسيات الحياة، موضحاً أن الاحتياجات ما زالت في ازدياد، لاسيما في ظل العقوبات الاقتصادية المنهكة والتي تزيد من الأعباء على كاهل السوريين وتجعل تأمين مستلزمات الحياة الكريمة ضرباً صعب المنال خاصةً في هذا الشتاء القارس».

وعبر حبوباتي عن فخره بمسيحيي الشرق الأصيلين كجزء من نسيج المجتمع السوري الغني بطوائفه المتلاحمة بالرغم من أزمتهم الإنسانية التي بلغت عامها الثاني عشر، مؤكداً أن سورية كانت ولا تزال مهداً للأصالة والحضارة والتآخي والأخلاق، لذلك فإن الأزمة فيها هي جرح للإنسانية جمعاء.

وأكد أنه اليوم بالرغم من كل التحديات، ما زال الهلال الأحمر العربي السوري بالمرتبة الأولى بين الجمعيات الوطنية بالعالم من حيث صعوبة الاستجابة التي كبدته خسارة ٦٥ من أبنائه المتطوعين الذين سينيرون أبداً طريق الإنسانية لنا لتحقيق ما نسعى دائماً لتحقيقه وهو تخفيف المعاناة الإنسانية على امتداد الوطن.

وقدم حبوباتي هدية رمزية عبارة عن أيقونة من حلب لقداسة البابا، الذي بدوره أهداه مجموعة قيمة من الميداليات، وعبر عن إعجابه بمنظمة الهلال الأحمر العربي السوري التي قدمت واحداً ثمانين عاماً من الإنسانية، وأشاد بتفاني المتطوعين وجهودهم باستجابتهم في ظل الظروف الصعبة، معبراً عن أسفه لخسارة أرواح من العاملين في المجال الإنساني فقدوا حياتهم خلال أدائهم واجبهم.

وفي نهاية الزيارة أكد قداسة البابا أنه يذكر سورية دائماً في صلواته ويدعو لها بعودة السلام والازدهار، وعبر عن مدى رغبته بزيارتها مجدداً.

الجدير بالذكر أن رئيس منظمة الهلال الأحمر العربي السوري التقى أيضاً خلال زيارته روما المعنيين بالسياق الإنساني، ورئيس الاتحاد الدولي للصليب الأحمر والهلال الأحمر فرانشيسكو روكا.

---

### بهدف إحداث «اختراق» على الأرض وباعتباره أول مخرجات تقارب أنقرة من دمشق

## مساعٍ لوضع طريق حلب - اللاذقية في الخدمة قبيل الانتخابات التركية

مخرج
Exit
اورم الجوز
Orem Al Jouz
جبل الاربعين
Al Arbaeen Mt
اللاذقية
attakia

دورية لجيش الاحتلال التركي على طريق الـ«M4» (عن الانترنت – أرشيف)

**حلب- خالد زنكلو**

تسعى إدارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وبالتنسيق مع الجانبين السوري والروسي لإعادة وضع طريق عام حلب– اللاذقية المعروف بـ«M4» في الخدمة، قبيل الانتخابات التركية المزمع إجراؤها في أيار القادم، على اعتباره أول مخرجات تقارب أنقرة من دمشق وأحد أهم «الاختراقات» في ملف المصالحة السورية– التركية، التي يمكن تنفيذها على الأرض لإذابة جليد القطيعة بين البلدين منذ أكثر من عقد.

وعلمت «الوطن» من مصادر معارضة مقربة من فصائل أنقرة في إدلب، أن إدارة أردوغان تعتزم خلال الفترة المقبلة إجراء «ترتيبات» على الأرض على طول مقطع الطريق الدولي الذي يصل بلدة ترنبة غرب سراقب بريف إدلب الشرقي بتل حور شمال اللاذقية، بغية تذليل عقبات افتتاح الطريق، الذي يسيطر على جانبيه تنظيم «جبهة النصرة» المدرج على قوائم الإرهاب الدولية، بما فيها التركية.

وضمن هذه الجهود، كشفت المصادر عن أن اجتماعاً عقدته أول من أمس في معبر باب الهوى، الحدودي مع تركيا شمال إدلب، الاستخبارات التركية مع متزعمين في «النصرة» وميليشيات «حركة أحرار الشام الإسلامية»، التي تشاركها في ما تسمى غرفة عمليات «الفتح المبين» التي يتركز نشاطها في إدلب والأرياف المجاورة، من أجل بحث «الترتيبات» التي يمكن فرضها على الأرض لتأمين فتح «M4».

وقالت: إن الاجتماع بحث إعادة الدوريات العسكرية المشتركة الروسية– التركية إلى الطريق السريع وضمان أمنها، بعد توقفها منذ آب ٢٠٢٠ بسبب استهدافها من المتطرفين الإسلاميين بعد تسيير ٢٤ دورية منها، وهو هدف أولي ومرحلي لإدارة أردوغان التي أوعزت مطلع الشهر الجاري لجيش احتلالها في المنطقة ببدء عمليات إزالة العبوات الناسفة على ضفتي الطريق، بشكل خجول.

وبينت أن الإجراءات اللوجستية التي يتطلب تنفيذها على ضفتي الطريق الدولية، بغض النظر على الخلاف الدائر حول أحقية تشغيله وعلى طول أكثر من ٧٠ كيلو متراً، تتطلب جهوداً كبيرة ووقتاً طويلاً، لا تعجز الاستخبارات وجيش الاحتلال التركي عن تلبيتها قبيل موعد الانتخابات الرئاسية والتشريعية التركية.

مصادر مطلعة على أجواء المباحثات الأمنية والدفاعية السورية التركية ذكرت لـ«الوطن»، أن مناخ التقارب بين البلدين، وعلى الرغم من تراجع منسوب تصريحات مسؤولي إدارة أردوغان عن ملف التقارب منذ لقاء وزير خارجيتها مولود جاويش أوغلو في واشنطن بنظيره الأميركي أنطوني بلينكن في ١٨ الشهر الجاري، ملائم للدفع بتطوير «بوادر الثقة» بين البلدين، وفي مقدمتها إعادة الحياة لأهم شريان حيوي اقتصادي وسيادي يربط شمال وشرق سورية بغربها، وبدفع وضغط من موسكو العازمة على إحداث «اختراق» في ملف المصالحة، في ظل إبداء القيادة السورية موقفها الثابت والصريح في وقف دعم الإرهاب وإجلاء الاحتلال التركي عن أراضيها.

ورأت، أن فتح «M4» أمام حركة المرور والترانزيت بعد توقفه منذ مطلع ٢٠١٢، مهم وممكن لجهة تشميله في اتفاقات «خفض التصعيد» الروسية– التركية، ولاسيما «اتفاق موسكو» العائد لمطلع آذار ٢٠٢٠، وتأخر إدارة أردوغان في تطبيقه للحصول على امتيازات ورفع سقف مفاوضاتها مع القيادة السورية.

ولفتت إلى أن اللجان المشتركة السورية– التركية العسكرية والاستخباراتية المشكلة عقب اجتماع وزيري دفاع البلدين في موسكو بـ٢٨ كانون الأول الماضي، ناقشت مسألة فتح «M4» وأن إدارة أردوغان، وفي إطار «حسن النية»، مهتمة بإنجاز هذا الاستحقاق لتسريع عملية التطبيع، وما يستوجب ذلك من انسحاب الإرهابيين من ضفتي الطريق بعمق ٦ كيلو مترات، وفق «اتفاق موسكو» وقبله «اتفاق سوتشي» الروسي التركي في حزيران ٢٠١٧، الذي نص على طرد الإرهابيين من منطقة «خفض التصعيد» في إدلب برمتها.

وخلصت المصادر إلى القول: إن المضي بإجراءات تقارب أنقرة من دمشق ضرورة ملحة للأولى، في ظل انسداد أفق شن عملية غزو برية لاقتطاع جزء جديد من الأراضي السورية نتيجة ممانعة موسكو وواشنطن، ومع اقتراب موعد الانتخابات التركية التي تعول إدارة أردوغان على تحقيق مكسب في العلاقة التصالحية مع القيادة السورية لحل مشكلة اللاجئين السوريين داخل تركيا وانتزاع هذه الورقة الحيوية من المعارضة التركية.

---

### سورية تدين المحاولة الفاشلة للهجوم على منشأة إيرانية

أدانت سورية، أمس، المحاولة الفاشلة للهجوم على أحد مجمعات الصناعات الدفاعية الإيرانية، ودعت لمحاسبة من قام بهذا العمل الجبان، محذرة إياه من مغبة أعماله العدوانية والاستفزازية.

وقالت وزارة الخارجية والمغتربين في بيان تلقت «الوطن» نسخة منه: «تدين سورية المحاولة الفاشلة للهجوم على أحد مجمعات الصناعات الدفاعية الإيرانية في أصفهان، وتعرب عن تضامنها مع إيران قيادةً وحكومةً وجيشاً وشعباً في مواجهة هذه الاستفزازات التي تستهدف أمنها وقوتها ومواقفها وازدهارها، كما تستهدف أمن المنطقة واستقرارها».

وأضافت: إن سورية تطالب بمعاقبة الجهات التي ارتكبت هذه الجريمة لأنها تهدد الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم، كما تدعو لمحاسبة من قام بهذا العمل الجبان، وتحذره من مغبة أعماله العدوانية والاستفزازية.

وأول من أمس، أعلنت وزارة الدفاع الإيرانية أن مجمعاً صناعياً تابعاً لها في مدينة أصفهان وسط إيران تعرض لهجوم بثلاث طائرات مسيرة وتم التصدي له، موضحة أن وسائط الدفاع الجوي أسقطت إحدى الطائرات المسيرة، فيما انفجرت المسيرتان الأخريان لدى وقوعهما بمصيدة المضادات الجوية.

وذكرت أن الهجوم الفاشل بالطائرات المسيرة ألحق أضراراً طفيفة بسقف المجمع الصناعي ولم يسفر عن خسائر بشرية ولم يتسبب في تعطيل تجهيزات ومهمات المجمع، مؤكدة أن أعمال مراكز إنتاج عناصر القوة ستستمر بسرعة وجدية ولن يكون لهذه الأفعال الإرهابية أي تأثير على استمرار تقدم البلاد.

**وكالات**